اللهوف في قتلى الطفوف

[107] غضبك بمن سفك دمائنا وقتل حماتنا فوا ما قريب إلا جلدك ولا حززت إلا لحمك ولتردن على رسول ا صلى ا عليه واله وسلم بما تحملت من سفك ذريته وانتهكت من حرمته في عترته ولحمته وحيث يجمع ا شملهم ويلم شعثهم ويأخذ بحقهم. (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل ا أمواتا بل أحيا عند ربهم يرزقون). وحسبك با حاكما وبمحمد صلى ا عليه واله وسلم خصيما وبجبرائيل ظهيرا وسيعلم من سول لك ومكنك من رقاب المسلمين بئس للظالمين بدلا وأيكم شر مكانا وأضعف جندا ولئن جرت على الدواهي مخاطبتك إنى لأستصغر قدرك وأستعظم تقريعك وأستكثر توبيخك لكن العيون عبرى والصدور حرى الا فالعجب كل العجب لقتل حزب ا النجباء بحرب الشيطان الطلقاء فهذه الايدى تنطف من دمائنا والافواه تتحلف من لحومنا وتلك الجثث الطواهر الزواكى تتنابها العواسل وتعفرها أمهات الفراعل ولئن اتخذتنا مغنما لتجدنا وشيكا مغرما حين لا تجد الا ما قدمت يداك وما ربك بظلام للعبيد: فإلى ا المشتكى وعليه المعول فكد كيدك وأسع سعيك وناصب جهد كفوا لا عنك عارها وهل رأيك إلا فند وأيامك إلا عدد وجمعك إلا بدد يوم ينادى المنادى الا لعنة ا على الظالمين فالحمد